

جامعة العربي بن مهدي
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

مقياس: مدخل لعلم الاثار لطلبة السنة الأولى جذع مشترك

الأستاذ : موسى خليل.

عنوان المحاضرة : علم الاثار .

كتب و/او مواقع اليكترونية للاطلاع :
*** كتاب علم الاثار : تاريخه . مناهجه . مفرداته . للأستاذ الدكتور محمد البشير شنيقي . طباعة : دار الهدى عين مليلة . الجزائر . سنة الطبع : 2013.
*** كتاب : المدخل الى علم الاثار . للأستاذ الدكتور : زيدان عبد الكافي كفاقي . طباعة : مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية و النشر و التوزيع . سنة الطبع : 2004.
*** محاضرات الأستاذ الدكتور : عبد القادر دحدوح بمجلة جغرافية المغرب – علمية الكترونية
-2011
*** مطبوعة بيداغوجية لمقياس مدخل الى علم الاثار ، للسنة أولى علوم إنسانية و اجتماعية . (السداسي الأول) . لصاحبها الدكتور : جمال عناق ، قسم التاريخ و الاثار جامعة العربي التبسي . افريل 2017.

مقدمة المحاضرة: الانتشار الكبير لثقافة الاثار بالمجتمعات العصرية فرضت على اهل الاختصاص ضبط المعطيات العلمية أكاديميا للفصل بين المثقف والمختص. (الفكرة أشار اليها بوضوح الأستاذ البشير شنيقي بمقدمة كتابه المذكور أعلاه ونوجه للاطلاع عليها) وهي إشارة الى اخراج علم الاثار من الكلام العام الى اهل الاختصاص بالاعتماد على المعلومة الاكاديمية الجامعية.

تعريف علم الاثار: بالمصطلح باللغة العربية ، نجد كلمتي: علم و اثار و اللتان تعرفان من قاموس اللغة العربية. (المنجد في اللغة و الاعلام – دار المشرق – بيروت 2003).

أولا : علم : و جمعه علوم و من معانيه المتعددة، المعنى الذي يوافق مطلبنا : ادراك الشيء بحقيقته
ثانيا : اثار : بالمعنى المقصود و المطلوب منا ، يبدوا انه غريب على اللغة العربية القديمة و يحتاج للاطلاع اكبر على علوم اللغة العربية و تطور كلماتها و معانيها ، رغم تواجد الكلمة بمدلولات أخرى و يذكر ما نحتاجه ، نجد : الأثر جمعه : اثار او اثور و معناه : ما بقي من رسم الشيء (المنجد المذكور سابقا مع النصح بالاطلاع على مطبوعة الدكتور : جمال عناق).
ثالثا مصطلحنا : علم الاثار : هو معرفة بقايا القوم من ابنية و تماثيل و منحطات و نقود و ما شاكل .

رابعا : الاثري: العالم بالاثار و يقال لغة اثرية ، أي معتبرة من الاثار القديمة.

تعريف علم الاثار بمدلوله التقني الميداني :

يعرفه الأستاذ زيدان كفاي ،بالصفحة رقم عشرون(20) من كتابه المذكور أعلاه:علم الاثار هو العلم الذي يبحث في ماضي الانسان القديم من خلال دراسة مخلفاته الاثرية بطرق علمية سليمة. و يشرح الأستاذ كفاي ، تعريف علم الاثار باللغة العربية و نشأته ، بالصفحة رقم تسعة عشر(19) (التوضيح بتصريف الاستاذ): علم الاثار ، اصل الكلمة من اللغة اليونانية Αρχαιολογία ، (الكتابة باليونانية تم الحصول عليها من مترجم محرك البحث جوجل)و تعني الاساطير القديمة ، و يقابلها باللغة الإنجليزية كلمة: Archeology

و يبدو ان اهتمام الناس بالاثار يعود للقدم ، اذ منذ حوالي 5000 سنة حاولوا البحث عن الكنوز ، كما نسجل سرقة القبور الفرعونية (**استاذكم** : أي ان عملية غير شريفة متمثلة في السرقة ، جعلت اهل الثقة يتدخلون و يكونون سبب في انشاء علم لحماية ماثر الإنسانية و يتطور هذا العلم الى ان يصبح مادة تدرس بمعظم الجامعات العالمية و لا يزال يعرف انتشارا واسعا)،اما اول محاولة جادة للبحث الاثري تؤرخ بحكم الملك الكلداني نابونيد556-539 قبل الميلاد، و التي كشفت عن عدد من المعابد في بلاد الرافدين (بلاد الرافدين الاثرية هي :العراق حاليا و بعض المساحة من دول جواره) و من مكتشفاته ، معبد الاله ** سن ** الذي بني من طرف الملك الاكادي : نارام -سن و يعود تاريخه الى : 2350 قبل الميلاد و قام بترميمه كنتيجة للعمل الاثري .(استاذكم: الترميم العملية التي سنتحدث عنها بمحاضرات قادمة ،(إشارة او توضيحا)،هي احدى اهم الاعمال الاثرية للمختصين للحفاظ على البقايا الاثرية ، لان الحصول على المعلومة التاريخية من البقايا الاثرية ، امر أساسي و مهم ، لكن حفظ اللقى له أهمية اكبر و هو السماح للإنسانية مستقبلا ،للاطلاع على موروث اسلافها).

مصطلح اركيولوجي ، من اللغتين الإنجليزية Archeology و الفرنسية Archeologie و يقسم الى Archeo و logie. ق.è ظي

أولا Logie لوجي : معناها ، ثانيا : اركيو Archeo و معناها : قديم . و من هنا و بمنطق البساطة نعرف مصطلح علم الاثار على انه علم لدراسة الأشياء القديمة (القدم يحدده البعض بقرن و اخرون اكثر او اقل و المعلومة يغيب عنها التوثيق بحدود اطلاعي و تربط أحيانا بوفاة الشخص الصانع للمادة و يسجل الاستثناء و ذلك نلاحظه ببقايا أسلحة و أدوات، مستلزمات و وسائل العيش ثوار جيش التحرير و عموم الشعب الجزائري ، فبقايا تلك الثورة و فترتها هي اثار امة رغم ان عدد مهم من صناعاتها لا يزالون على قيد الحياة) . اما الأستاذ البشير شنييتي، فيعرفه ، بمقدمة كتابه المذكور أعلاه، بالتالي : ان علم الاثار هي تعريب لكلمة ** اركيولوجيا **، و هذه منحوتة من لفظ يوناني مركب من كلمتين **

اركيو** او **اركي** و معناها البدء او البداية بمعنى القدم و كلمة ** لوجيا** او **لوجوس** و معناها كلام او علم بالشيء. و قد اصطلح الباحثون الأوروبيون على هذه العبارة ** اركيولوجيا** ليعبروا بها عن دراسة اثار ماضي الإنسانية دراسة علمية ، و قد اتسعت مجالات هذا العلم لتشمل كافة المخلفات الناجمة عن نشاط الانسان في الماضي ، و في مختلف مناحي حياته المادية و المعنوية ، فغدا علم الاثار ذا مدلول شامل لقصة الانسان كما تعبر عنها الأشياء التي تخلفت عنه ، من أدوات عادية ومعدات قتالية او مباني سكنية و معابد و مقابر ، او بقايا جسمية لانسان او حيوان ، كانت له علاقة بحياة الانسان ، او من الواح الطين الى الواجهات الحجرية وورق البردي الى الورق العادي.

و لأننا بالعلوم الإنسانية ، فالافكار كثيرة و يجب ان يكون ضابطها المنطق العلمي ، فنجد الكثير من الاجتهادات لتعريف علم الاثار (الاجتهاد بالاطلاع على المطبوعات و الكتابين) ، فان الأستاذ شنياتي يلخص لنا تعريف إضافي ن فيكتب :و يعرف علم الاثار اجمالا ، بانه ذلك الفرع من دراسة التاريخ الذي يعنى بالبحث عن المخلفات المادية لحضارة ما ، و يدرسها قصد رسم صورة قدر ما يمكن ، عن الواقع الذي كانت عليه حياة الناس في تلك الحضارة و يصنف علم الاثار بانه اكثر العلوم التصاقا بالتاريخ لما توفره الأبحاث الاثرية من توثيق عالي المصادقية لدراسة التاريخ.

التقسيمات الكلاسيكية لدراسة البقايا لاثرية : مرتبطة ارتباطا كبير مع التقسيمات التاريخية ، فنجد :

***** اثار ما قبل التاريخ :** و تنقسم كلاسيكيا الى ، اثار العصر الحجري القديم ن الوسيط و الأعلى و لاكثر اختصاص توجد تقسيمات أخرى ، مرتبطة بالنتاج الحضاري الذي خلفه الانسان بمحيطه، كفجر التاريخ للأمم التي كان لها نتاج حضاري مع غياب الكتابة او معاصرتهم لامم عرفت الكتابة ، العصر الحجري القديم المتأخر. المعروف لدى المختصين بدراسات ما قبل التاريخ الشمال افريقي.....الخ.

***** اثار الفترة التاريخية :** و تقسم حسب تاريخ الأمم و على سبيل المثال نتبنى تقسيم معهد الاثار الجزائري : اثار الفترة القديمة و اثار الفترة الإسلامية ...طبعا مع التذكير بوجود اختصاص اثار ما قبل التاريخ. و هذه الاختصاصات تخضع لمعطيات اثرية خاصة بكل تجمع بشري تواصل وجوده او اندثر و بقت اثاره.

ملخص المحاضرة و أهدافها التعليمية:

تناولت المحاضرة ، رؤية العامة لعلم الاثار و كيف يجب ابعاده كمختصين ، بفرض المنطق العلمي الاكاديمي، و ذلك بالتعريف المبسط لمصطلح علم الاثار و الاثبات الاكاديمي بالاستدلال براء أساتذة جامعيين ،الذين من بينهم مؤلف كتاب و/او مطوية بيداغوجية ،و نعتبر المعلومة بلغت طلبتي ان تمكنوا من الإجابة عن الأسئلة الآتية :

السؤال الأول : بمفرداتكم الخاصة ، عرف علم الاثار؟

السؤال الثاني : أي تعريف من بين التعاريف الاكاديمية اشبع قناعتكم العلمية ؟

السؤال الثالث : من معرفتك التاريخية ، ضع تقسيم كرونولوجي (زمني) للآثار الموجودة بولايتك؟

السؤال الثالث: بنظركم ، أي العلوم أقرب لعلم الاثار و لماذا؟

عنوان المحاضرة القادمة : اهم العلوم المساعدة لفهم علم الآثار و تحقيق اهداف
البحث الاثري.

مع تحياتي.